



القديسة ماستيريديا¹

أما القديسة ماستيريديا ، المستحقة للمديح ، عاشت حياة النسك العظيم فى أورشليم. ولكن حدث أن شاباً قليل الحياء وقع أسيراً فى حبها . وبدأ يضايق ويزعج هذه المصارعة من أجل الفضيلة . فماذا قررت حتى تخلص هى وهو من الخطية؟! إذ أن ماستيريديا كانت معروفة برفقتها وعفة روحها ومحبتها للقريب . لذلك فقد تركت كل شئ بحسب وصية الإنجيل حتى تشتري اللؤلؤة الكثيرة الثمن (مت13: 14).

أخذت بعض الفول المنقوع (النابت) فى سلة وذهبت لتجاهد فى الجبال والصحارى الجافة فى جهادات تفوق الطبيعة لكى تتأمل وجه العريس السماوى الذى من أجله رفضت أن تكون شبعانة ممتلئة البطن . عاشت فى الوحدة والحياة فى العراء سبعة عشر سنة والتي فى خلالها بقوة ورحمة الله ، لم تنفذ حبات الفول من سلتها ولا بليت ثيابها ، وفى محبتها لهذه الخلوة تنقت عين هذه المتوحدة أى عين الفكر وحفظت طهارة نفسها وجسدها . ثم تنيحت بسلام حوالى سنة 580 م . حيث انتقلت إلى خورس الملائكة بعد أن حفظت صورة التقوى مُشعة بضياء النعمة الإلهية .

تعيد لها الكنيسة الغربية فى 7 فبراير الذى يوافق عادة 30 طوبه.
بركتها المقدسة تكون معنا أمين.

¹Mastridia of Jerusalem

قامت بالترجمة د. مرفت اسكندر عن كتاب:

THE LIVES OF THE SAINTS OF HOLY LAND AND THE DESERT OF SINAI